الأمم المتحدة

E/CN.6/2014/NGO/161

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
15 January 2014
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة

الدورة الثامنة والخمسون

١٠-٢١ آذار/مارس ٢٠١٤

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من الرابطة العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

210114 200114 13-61194X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

البيان

تعتقد الرابطة العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة، باعتبارها الحركة التطوعية الرائدة للفتيات والنساء الشابات في العالم، بأن الفتيات هن السبيل لتحقيق وعد الأهداف الإنمائية للألفية، وينبغي أن يمثلن قلب خطة التنمية العالمية لما بعد عام ٢٠١٥.

إنجازات الأهداف الإنمائية للألفية بالنسبة للفتيات والنساء الشابات

إننا نعترف بالمساهمة الكبيرة التي تقدمها الأهداف الإنمائية للألفية من أجل إنهاء الفقر العالمي، وبالأثر الذي تركته على حياة الفتيات والنساء الشابات على نطاق العالم. وإننا نعترف أيضاً بأن إدراج الهدف ٣ من الأهداف الإنمائية للألفية، الذي يركز تحديداً على المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، كان أساسياً على نحو خاص في الاعتراف بالمساواة بين الجنسين باعتبارها جانباً حاسماً من جوانب التنمية، وفي اجتذاب الجهات المانحة. غير أنه لا بد من الاعتراف بوجود ثغرات وأوجه قصور هامة، ولا سيما ونحن نقترب من عام ٢٠١٥.

وبشكل عام، لم يكن إطار الأهداف الإنمائية للألفية على قدر من الكفاءة من حيث توفير منهاج شامل للتصدي لحقوق الفتيات والنساء مع تعقيداتها، ولم تعمم شواغل المساواة بين الجنسين بصورة فعالة في انجازات جميع الأهداف الإنمائية للألفية.

ففيما يتعلق بتأثيرها على الفتيات، هناك جانبان هامان من جوانب القصور. الأول، تواجه الفتيات بسبب أعمارهن واعتباراتهن الجنسانية تحديات فريدة لم تنعكس في الأهداف الإنمائية للألفية، ولكنها وضعت حواجز كبيرة في طريق تقدمهن. ففي حين ساعدت غايات المساواة بين الجنسين على معالجة مسائل من قبيل الفوارق بين الجنسين في التعليم الابتدائي، إلا أنها فعلت القليل لمعالجة التمييز المنهجي الذي تواجهه الفتيات والنساء الشابات بصورة يومية. فلا يزال العنف والممارسات التقليدية الضارة ضد الفتيات والنساء منتشرة على نطاق واسع، إذ توجد فتاة بين كل ثلاث فتيات من ضحايا الزواج المبكر، كما أن نصف جميع الاعتداءات الجنسية تقريباً تُرتكب ضد فتيات دون سن السادسة عشرة. وتعد تعقيدات الحمل والولادة من الأسباب الرئيسية للوفاة بين الفتيات المراهقات. وتضم الفئة الأكثر تعرضاً في العالم من الناحية الاقتصادية ٦٠٠ مليون فتاة مراهقة، هن أكثر تعرضاً بدرجة كبيرة على المستوى الاقتصادي من النساء البالغات أو الأولاد المراهقين. ويكمن وراء هذه العوامل أنماط ومواقف اجتماعية، ومظاهر سلوك من جانب الأسر، والمجتمعات المحلية،

والحكومات، والتي يجب أن تتغير حتى يتسنى للفتيات والنساء الشابات الاستفادة من السياسات والبرامج الإنمائية، والمساهمة فيها بصورة مفيدة.

وفي إطار المواضيع التي تناولتها الأهداف الإنمائية للألفية، كان هناك تركيز على تحقيق الغايات أكبر من التركيز على نوعية النتائج. فعلى سبيل المثال، في إطار الهدف ٢ من الأهداف الإنمائية للألفية عن التعليم، كان هناك تقدم لا بأس به فيما يتعلق بتعميم التعليم، ولكن لم يكن هناك اهتمام بجودة النتائج التعليمية أو الاعتراف بأشكال التعليم الأخرى، بما في ذلك أهمية التعليم غير النظامي والتعلم مدى الحياة.

ثانياً، لم يتم الاعتراف بالفتيات والنساء الشابات كعوامل هامة للتغيير، وكقوى محركة للتنمية. فالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد الفتيات والنساء ليس فقط هدفاً هاماً في حد ذاته، وإنما له أيضاً تأثير مضاعف رئيسي على أسرهن ومجتمعاتهن. وتشير جميع الدلائل المتاحة إلى أنه عندما يتم تمكين الفتيات والنساء الشابات من اتخاذ إجراء، يصبح من المحتمل بدرجة أكبر أن ينجح تنفيذ الأهداف والالتزامات المتفق عليها دولياً، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية.

الاتفاقات والالتزامات موجودة بالفعل

تشدد التقارير الصادرة من الأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى على أهمية المساواة بين الجنسين وتمكين الفتيات والنساء باعتبار ذلك شرطاً أساسياً لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ومن المعترف به أيضاً أن مظاهر عدم المساواة بين الجنسين أعاقت التقدم نحو تحقيق الأهداف الأخرى. فقد أشير بصورة دائبة إلى التركيز على الفتيات تحديداً بأنه السبيل لوضع خطة تنمية دولية فعالة. وقد انعكس ذلك في الكثير من الوثائق المتفق عليها دولياً.

فالتقرير الأخير للأمين العام، المعنون ”حياة كريمة للجميع: التعجيل بالتقدم نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والنهوض بخطة الأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥“ (A/68/202 و Corr.1) يعترف بالنساء والفتيات باعتبارهن ”القوى المحركة الرئيسية للتنمية“.

ومن بين الوثائق الرئيسية، هناك الوثيقة (E/2007/27، الفصل الأول، الفرع ألف) عن الاستنتاجات المتفق عليها بشأن القضاء على جميع أشكال التمييز والعنف ضد الطفلة، والتي اعتُمدت في الدورة الحادية والخمسين للجنة وضع المرأة، وتسلط الضوء على ما يلي:

- القلق لأن الطفلة لا تلقى الاهتمام الكافي والواضح في سياق وضع السياسات والبرامج وتخصيص الموارد (الفقرة ١٠)؛

- الحاجة إلى احترام وتعزيز حق الفتاة في التعبير عن نفسها بحرية، وأخذ آرائها في الاعتبار في كافة المسائل المؤثرة عليها، بما في ذلك اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة من أجل تمكين الفتيات وتيسير مشاركتهن في كافة القطاعات، بما في ذلك المجتمع المدني (الفقرة ١٤-١٤ (ألف))؛

- الحاجة إلى إشراك الفتيات في عمليات اتخاذ القرارات، حسب الاقتضاء، وإدماجهن كشريك كامل وفعال في عملية تحديد احتياجاتهن، وفي وضع وتخطيط السياسات والبرامج الرامية إلى تلبية هذه الاحتياجات، وفي تنفيذ تلك السياسات والبرامج وتقييمها (الفقرة ١٤-١٤ (باء)).

وعلى الرغم من هذا الإدراك، إلا أن التقدم كان بطيئاً بصورة لا يمكن تصديقها، و لم تتحقق الالتزامات.

الفتيات باعتبارهن محور خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥: نداء للعمل

تطالب الرابطة العالمية بالاعتراف بالفتيات والنساء الشابات باعتبارهن محور خطة التنمية العالمية الجديدة لما بعد عام ٢٠١٥.

وتمثل خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ فرصة حيوية لتحقيق تغيير تحولي في حياة الفتيات والنساء الشابات ومجتمعاتهن. ونحن نعتقد أن التحول والتنمية المستدامة لا يتحققان إلا بالمشاركة الكاملة والمجدية للفتيات والنساء الشابات، وإذا كن من المستفيدات والمشاركات على قدم المساواة في وضع الخطة وتنفيذها ورصدها.

ولهذا فإننا نطالب الدول الأعضاء بأن توافق على ما يلي:

(أ) أنه ينبغي بذل جهود معجلة وإبداء التزامات متجددة لضمان استفادة الفتيات في جميع أنحاء العالم على قدم المساواة في المرحلة الأخيرة نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في عام ٢٠١٥. وهذا سيتطلب التصدي للقوى المحركة الهيكلية لعدم المساواة، والاعتراف بالطبيعة المترابطة لجميع الأهداف الإنمائية للألفية. فضلاً عن مستويات مناسبة من الاستثمار في مجالات المساواة بين الجنسين وحقوق الفتيات والنساء؛

(ب) أنه يجب على خطة التنمية الجديدة ألا تستبعد أحداً، وينبغي أن تعترف بمركزية حقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، واستدامة أي خطة مجدية؛

(ج) أنه يجب أن تتصدى خطة التنمية الجديدة للحواجز الهيكلية التي تعترض المساواة بين الجنسين عن طريق إدراج هدف قائم بذاته عن المساواة بين الجنسين وتمكين

الفتيات والنساء، مع غايات محددة عن العنف الجنساني، والتمكين الاقتصادي، والعدالة في صنع القرار في المجالات العامة والخاصة على حد سواء؛

(د) أنه ينبغي تعميم الاعتبارات الجنسانية في الإطار الجديد؛ فتعميم الاعتبارات الجنسانية يكفل أهمية الشواغل الجنسانية، والاعتراف بأهمية الفتيات والنساء الشابات في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية؛

(هـ) أنه يجب أن تكون البيانات مصنفة حسب نوع الجنس والعمر في جميع الأهداف، وفقاً لتوصية تقرير فريق الشخصيات البارزة الرفيع المستوى المعني بخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، والتي تشير إلى أن الأمر يحتاج إلى ''ثورة في البيانات''؛

(و) أنه ينبغي الاعتراف بأهمية الفتيات في وضع خطة التنمية الجديدة، وتنفيذها ورصدها. ويجب أن تستثمر الخطة الجديدة في القدرة القيادية للفتيات وتمكينهن من أن يصبحن قائدات ومبتكرات في إطار التنمية الجديد؛

(ز) أنه ينبغي أن تتصدى خطة التنمية الجديدة للمواضيع الثمانية الرئيسية التي حددتها الفتيات والنساء الشابات باعتبارها مجالات ذات أولوية، وهي على وجه التحديد:

'١' تغيير المواقف والسلوك، وتصوير الفتيات والنساء الشابات بصورة نزيهة؛

'٢' التعليم الجيد؛

'٣' توفير أماكن مأمونة للفتيات؛

'٤' القضاء على العنف، والزواج المبكر، والممارسات الضارة؛

'٥' مشاركة الفتيات والنساء الشابات وقيادتهن؛

'٦' الرعاية الصحية الشاملة؛

'٧' العمل اللائق؛

'٨' البيئة وتغير المناخ.

ونحن نعتقد أن عدم الاعتراف بأهمية الفتيات والنساء الشابات في أي جهود خاصة بالتنمية المستدامة سيؤدي إلى تفاقم مظاهر التفاوت القائمة، ويزيد من الاستقطاب الاجتماعي. ونحن لا زلنا ملتزمون بالعمل مع الأمم المتحدة لبناء ''العالم الذي نريده للفتيات''، ولنا جميعاً.